

# شرح أصول الإيمان 50 | تابع توحيد الألوهية - د. بهاء سكران

بهاء السكران

كنا بنتكلم في توحيد الألوهية وذكرنا منه المبحث الأول معنى هذا النوع من التوحيد أدلته من القرآن والسنة أهميته ان الخصومة بين الرسل واقوى مما تكون فيه ومنتقل بعد ذلك الى المبحث الثاني. وهو وجوب افراد الله بالعبادة - [00:00:00](#)

مطالب المطلب الأول معنى العبادة والاصول التي تبنى عليه. لما سئلت يعني لما اقول وجوب افراد الله بالعبادة دي تساوي ايه؟ ايوة وتوحيد الألوهية يقول وجوب افراد الله بالعبادة يبقى هو حكم توحيد الألوهية بالظبط. فهو كانه - [00:00:33](#)

هيبندي يفصل في هذا الايه؟ هيبندي يفصل في معنى توحيد الألوهية اللي هو قائم كله على معنى التوحيد يعني الافراد انقطاع المثل نظير يعني آآ وعدم وجود شريك ده كله في ايه بقى؟ في العبادة. يبقى افراد الله بالعبادة - [00:01:03](#)

العبادة يبقى لازم هنقعد نعمل محور كامل او آآ باب مبحث كامل على ايه؟ ايه هي العبادة؟ صح؟ اضع الى ذلك خطورة هذه القضية لما ذكرناه انفا من انها وظيفة المرء ووظيفة الانسان ايه - [00:01:36](#)

اه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يعني وظيفة الانسان العبادة. فربنا سبحانه وتعالى بيحبك على هذا السؤال بوضوح تام. يزيل عنك ايه ساعتها تقعد تسأل نفسك كده لما الانسان يلاقي نفسه عنده ملل عنده فتور عنده ضيق صدر عنده شك هو انا جاي في الدنيا ليه - [00:01:56](#)

الدنيا مليانة كدر ومليانة هموم انا زهقان انا متضايق وفيه هو فيه ان انت شغال عبد لله عشان كده تتعامل مع العبادات ومع التكاليف انها مستحقة عليك مش كلها فضائل دي فيها فرائض - [00:02:16](#)

اللي انتم بتعملوه ده مستحق عليه. ان تعلم انك عبد وان اعمالك عليك مستحقة. سد اللي عليك فيخلي ده بيجعل الانسان يستقيم يبقى مدار الاستقامة على معرفة الغاية من الخلق. ثم الزام نفسك بهذا بالاستعانة بالله عز وجل - [00:02:33](#)

طب انا عايز بقى اقيم العبادة ديت اعمل ايه؟ استعد. اياك نعبد واياك نستعين. والاستعانة عبادة طيب العبادة. معنى العبادة والاصول التي تبنى عليها. العبادة في اللغة معناها الذل والخضوع. يقال بعير - [00:02:57](#)

كن معبد يعني مذلل بعير مش شמוש. مهواش جامح مهواش من الاوابد يعني تحت السيطرة غير بتمسكه تحركه ينقاد معك. مذلل. توديه يمين يروح يمين. توديه شمال يروح شمال. تجاربه اللي توقفه يقف تنيحه - [00:03:17](#)

يبرك على الارض. كل ده ايه؟ يبقى معناها انه مذلل معبد. يبقى الانسان المعبد له عبد بقى ليه ليه ايه ارادة؟ حركاته ايه؟ وفق ايراد مراد سيده. ادي معنى كلمة معبد مذلل. خلاص؟ ويقال ايضا - [00:03:37](#)

طريق معبد يعني طريق ايه؟ مذلل ممد ما فيهوش اي عقبة تمنعك من السير عليه. ما بيقاوحش فواحش مزلل يعني ما فيش اي مأوى. ما فيش اي معارضة. ما فيش اي مقاومة. طيب دا معناها في اللغة. يبقى الناس تفهم في اللغة. العرب لما يستعملوا كلمة - [00:03:57](#)

بدأ يعبد عبادة معبد ودارها على هذا الايه؟ المعنى اللي هو الخضوع والذل. ويقال طريق معبد اذا كان ذللا قد وطأته الاقدام ده المعنى اللغوي بمعنى الشرع بقى للعبادة هنلاقي ان العبادة شرعا بتيجي باطلاقين فالعبادة لها اطلاقان - [00:04:17](#)

من الجهة الشرعية الاطلاق الاول بيبقى العبادة تطلق على الفعل. الذي هو التعبد. فعل المكلف فاقول عبد الرجل يعبد عبادة. يبقى فعل المكلف نفسه. خلاص؟ اللي هو التعبد ودي لما نحب نعرفها بقى نعرفها ازاي - [00:04:41](#)

زي ما قال شيخ الاسلام ابن القيم رحمه الله هي كمال المحبة مع كمال الذل ونظمها بقوله وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما

خطباني. وعبادة الرحمن غاية ايه هي؟ غاية حبه منتهى الحب. مع غاية ذله مع ذل عابده هما - [00:05:08](#)  
هم دول قطب العبادة وايشا عرف ذلك الامام السعدي رحمه الله بقوله العبادة روحها وحقيقتها تحقيق قل حبي والخضوع لله.  
فالحب التام والخضوع التام الكامل لله هو حقيقة العبرة ومتى خلت العبادة من واحد من هذين الامرين او من احدهما فليست عبادة.  
فان - [00:05:37](#)

الذل والانكسار لله. ولا يكون الا مع محبة تامة واه خضوع نوع تام يبقى ده التعريف الاول للعبادة. في لسان الشرع او بالمعنى  
الشرعي اذا اطلقت على فعل المكلف اللي هو الايه - [00:06:09](#)  
التعبد الاطلاق الساني للعبادة انها تطلق على المفعول الذي هو المتعبد بها او القربى اللي هو تعريف بقى شيخ الاسلام ابن تيمية واللي  
هو اختاره معنا هنا في الكتاب اللي هو ايه بقى؟ هي اسم جامع لكل ما يحبه الله - [00:06:32](#)  
وهو يرضاه يبقى لو احنا قلنا كده كده تم التعريف اللي هيجي بعد كده كله تفاصيله. يبقى العبادة هي ايه؟ اسم جامع لكل ما يحب  
يحبه الله ويرضاه. انت عارف ده فيه عدة فوائده. الفائدة الاولى ان ما لم يؤمر به شرعا لا وجوبا - [00:06:56](#)  
ولا استحبابا ما ينفعش يبقى عبادة صح ما هو الحاجة اللي ربنا بيحبها ويرضاها انا هعرفها منين من الشرع اما بيقول لك اعمالها  
وجوبا او بيقول لك اعمالها ايه؟ استحباب. صح؟ يبقى اسم - [00:07:18](#)  
جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. اذا لو فيه بدعة لو فيه بدعة. ينفع تمنع بدري؟ ليه؟ لانها ليس مأمورا بها لا وجوبا وله. استحباب  
طيب على هذا التعريف ان الامر المباح مستوى الطرفين. اذا احتفت به نية وقصد يرفعه - [00:07:37](#)  
ما يحبه الله ويرضاه صار في معنى الايه؟ العبادة كقول معاذ اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. صح احتسب النوم عشان  
خاطر يقوم يصلي. والوسائل لا احكام المقاصد. الاصل في النوم انه الاصل في انه مباح. مستوى الطرفين - [00:08:06](#)  
طيب ده هيبقى وسيلة لواجب او لمستحب وهي دي قصده نيته. يبقى ساعتها هيلحق هذا بالايه؟ بالعبادة. طيب طيب الحاجة  
الثالثة الترك العبادة ولا ليس بعبادة؟ هم هم - [00:08:32](#)  
ايوة ترك الحرام امتثالا عبادة ترك المكروه امتثالا عبادة يا احبة عز الشعوب ما يرضاش يشرب قائما. تقول له ما تشربش قائما ليه يا  
اخي؟ يقول لك العلماء على كراهة الشرب قائمة. فهو يترك هذا الامر - [00:08:56](#)  
امتثالا يبقى ترك الامر ترك المحرمات والمكروهات امتثالا. انت عارف يعني ايه امتثالا؟ يعني بقصد التقرب. يبقى ويخرج عن هذا ترك  
المكروهات والمحرمات عادة ولم يخطر في باله التدين به. عادة قومه الا - [00:09:16](#)  
وضع الحيوانات كده. طب المباحات نفس القصة فرك المباح امتثالا اذا كان سيؤدي الى آآ مستحب او الى ترتقي المباح اذا كان  
سيؤدي الى مكروه او الى محرم امتثالا هيدخل في باب الايه؟ العبادة. نضرب مثال. الاكل - [00:09:39](#)  
الاكل الاصل فيه انه ايه؟ مباح. طب واحد بياكل بياكل بياكل لما هيموت من الاكل مباح ولا جواح؟ الاصل فيه برضو ان هو ايه؟  
مباح. مستوى الطرفين يعني لكنه هيفضي ايه؟ عند حديس ابي هريرة مشكور - [00:10:04](#)  
قال اشرب فشربته اشرب فشربته اشرب فشربته. قال والذي بعثك بالحق لاجد له ايه؟ مساوي. ها هو افلت كده طب طب ترك الحالة  
دي بقى امتثالا عشان خاطر البطننة تذهب الفطنة. مش كده؟ مش كده - [00:10:25](#)  
ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطنه. والحاجات دي هتؤدي الى وان كان بعضهم يقول ان الشبع مكروه. لكن انا اقول ابتداء. ترك الطعام  
في صورة مباحة ابسط حاجة ترك الطعام لنا يشتهه على الناس امره. واحد يلي عملا حكوميا - [00:10:47](#)  
وهو بيمارس العمل ده زي مسلا يكون في لجنة المهندسين اللي بتستلم ابنية او آآ بيعاين خبراء القضاء دول يروحوا يعاينوا قضايا او  
غيره شخص محايد جعان هو لو قعد كل في الوقت ده امر مباح لكن اكله ده ممكن يفهم منه ان هو ايه؟ ان هو مرتشي او ان هو غير  
محايد مش كده - [00:11:08](#)  
هو هو الشخص اللي مش حد جايه له هو اكله هو في المكان في الوقت ده في المكان ده. خلاص؟ نقول له ايه؟ نقول له ترك هذا  
الطعام في الوقت ده هيفضي الى ترك - [00:11:30](#)

ترك مكروهه او ترك ايه؟ محرم. يبقى ساعتها يبقى ايه؟ التعبد. خلاصة الكلام اسم جامع لكل ما يحبه الله مين ايه بقى من هيبنتي  
يفصل بقى من الاقوال والاعمى هنضيف لها احنا والتروك. صح؟ الظاهرة والايه؟ والباطنة. يبقى اسم جامع لكل يبقى انت عايز تحقق  
- [00:11:40](#)

وظيفتك دي فهم العبادة بالمعنى الواسع ده بيريح الصدر ولا يجعل المرء في حالة احتراب داخلي او في حالة اه منازعة مع المجتمع  
من حوله او منازعة مع وزائف الحياة. لان انا لو عارف ان انا رايع الشغل الصبح. لو انا بقول ان الشغل ده ما ليش فيه نية -  
[00:12:09](#)

هو ليس بعبادة يبقى انا بضيع كل يوم من عمري تسع ساعات او تمن ساعات بدون اجر. طب لو انا قلت ان الشغل ده يرضي ربنا  
سبحانه وتعالى؟ الاحاديس بتحض على - [00:12:29](#)  
عمل كفاية نفسي عن المسألة وان انا اكف نفسي عن الحرام دي مطلب شرعي. كفاية اهل بيتي زوجتي وابنائني عن الحرام ده مطلب  
شرعي الطالب اللي بيزاكر وبيزاكر عشان يتخرج عشان يشتغل. بيزاكر عشان ينجح بيرا بوالديه. بيزاكر عشان دي من وسائل تحقيق  
القوة. واعد لهم - [00:12:39](#)

من قوة صح؟ يبقى لو واحد استشعر المعاني ديت بقى هيستمتع بحياته حقا يبقى هيصلي وهيشغل وهيصوم وينكر المنكر ويطلب  
العلم ويعمل للدين وهو مستشعر ان حياته كلها عباد الله - [00:12:59](#)  
العبادة للعبادة. المعنى ده معنى ان وده من ابداعات ابن تيمية. ربنا يرحمه رحمة واسعة. ابداعات شيخ الاسلام. فهمه العميق للقضايا  
الكبرى في الشريعة. دي من من اكبر القضايا قضية العبادة. ايه هي العبادة؟ وخلي بالك بقى هيترتب عليها كمان ان صرف العبادة لغير  
- [00:13:16](#)

بالله شرك بالمعنى الواسع برضو. فمن صرف النحر ولا الذبح ولا النذر ولا التوكل ولا الخوف لغير الله هيبقى هذا الفعل شرك سواء كان  
فعل باطل زي الرجاء والمحبة والخوف او سواء كان ايه؟ كان ظاهر زي الذبح او النذر باللسان او - [00:13:35](#)  
الطواف بغير البيت الحرام وغير كذا. صح كده؟ يبقى دي قضية من القضايا الكبرى اللي محتاجين ان احنا نتقنها. دي وظيفتك في  
الحياة. نتقن المعنى ده كويس جدا بغض النظر عن عن الامتحان في المعنى ده كويس جدا - [00:13:58](#)  
ونتقنه انت المقصود منك ايه؟ انت مطلوب منك ايه في الحياة؟ انت شغلتك عبد ايه هي العبادة بقى؟ هي اسم جامع لكل لما يحبه  
الله ويرضاه. يبقى ما لا يحبه الله ويرضاه من شافع الاعباد. انت عارف بالطريقة ديت؟ في الاجواء الفتن اللي احنا فيها - [00:14:14](#)  
والمشاكل واختلاط الحابل بالنابل دهو بيان لك فعليا. بيان لك فعليا. هل فعلا بعض الحاجات تسمى عبادة؟ وانا بقول مراجعة كلام  
شيخ الاسلام ابن تيمية في مسل هذه القضايا الكبرى وفي قضية قضايا السياسة الشرعية يا ريت يا اخوانا يراجع كتاب السياسة -  
[00:14:34](#)

الشرعية لابن تيمية. الكتاب مش كبير. الكتاب مش كبير. وعليه شرح نفيس للشيخ ابن عثيمين جيد. ابن عثيمين عليه جيد مطبوع  
بيفك مشكلاته ويعلق على بعض المواضيع في البسيطة. هتستطيع انك تقرأ الواقع في ظل النصوص الشرعية - [00:14:54](#)  
بعيد لا لا وكس ولا شطط. نرجع لكلامنا يبقى اسم جمع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمى والطروق الظاهرة والباطنة.  
طب الاقوال الظاهرة زي ايه؟ اعلاها الشهادتين. الشهادتين دول عبادة؟ بل هم اصل الدين - [00:15:14](#)  
شهادة لا اله الا الله وان محمد رسول الله طيب الاقوال الظاهرة زي ايه؟ تلاوة القرآن عباد تسبيح عباد امر معروف والنهي عن المنكر  
باللسان عبادة. يبقى بعض الناس لما يجي يقول لك ايه انت ايه اللي عملته قدام المشكلة الفلانية؟ تقول له انا امرت بالمعروف ونهيت  
عن المنكر بلساني. اسخر - [00:15:34](#)

منك طب انت بتسخر من عبادة ليه طيب؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن لم يستطع فبلسانه؟ صح يا اخوانا ولا لا؟ بقول لك  
فهم الحاجات دي بعمق الايقاع العام اللي انت فيه عايش فيه - [00:15:54](#)  
يبقى يبقى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. الدعاء باللسان ده ايه؟ عبادة كل دي وعبادات قول يحبه الله عز وجل. طيب اقوال

باطنة زي ايه؟ تصديق. تصديق قول الباطل اللي هو قول القليل اللي هو التصديق. وده بيكون في كل مسألة - [00:16:10](#)

تصديق بوجوب الواجبات. كما في الحديس حديس جابر في عند مسلم ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ارأيت ان صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام احللت - [00:16:30](#)

قال النووي اي فعلته معتقدا حله. وحرمت الحرام يعني تركته معتقدا ايه؟ حرمة. يبقى ده امر قلب التصديق في كل مسألة سواء من الامور العلمية النظرية زي العقائد او الامور العملية المتعلقة بالافعال الالفعل المكلفين - [00:16:50](#)

يبقى ده تصديق في كل مسألة. اسمها دي الاقوال الظاهرة ودي اقوال الايه؟ الباطنة. طيب والافعال؟ الالفعل الظاهرة اللي هي افعال ايه؟ الجوارح مشكلة؟ النظر النظر في المصحف وتلاوة لكتاب الله عز وجل عبادة. النظر في الاء الله واياته العبادة - [00:17:10](#)

عبادة عبادة. النظر آآ بابتسامة في وجه المسلمين وبشاشة عبادة. حلو طيب النظر المحرم تركه هيجي معنا في الطريق ده اللي لسه دلوقتي. يبقى النظر النظر المحرم خليك في القسم ده - [00:17:30](#)

طيب دي الالفعل الايه؟ الظاهرة السماع المشي النفقة الجهاد الحج كل دي اعمال ايه ظاهرة واعمال باطنة. زي ايه المحبة ما هو ده ما هو القلب له حاجتين. قول وعمل. قول القلب والتصديق. عمل القلب اللي هو ايه يا اخوانا؟ عمل القلب - [00:17:49](#)

اللي هو شيه زائد عن مجرد التصديق انه يحب حركات القلب بقى وسكاته يحب. دي حركة في القلب. عمل قلب. يبغض. يبقى حب المؤمنين بغض الكافرين عبادة. الخوف حركة القلب للخوف عبادة. الخوف من الله عز وجل. آآ الرجاء - [00:18:14](#)

التوكل الانابة الخشية الرهبة الرغبة كل الحاجات دي اسمها ايه؟ افعال او عبادات القلب. اعمال القلب. يبقى اسم جمع لكل ما يحب الله ويرضاه من اقوال والظاهرة والاعمال الظاهرة والباطنة. والتروك الطرق الظاهرة اللي هي ترك المحرمات الظاهرة - [00:18:39](#)

اللي هو كما في قوله عز وجل ايه؟ آآ من رم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. في فواحش جمع فاحشة يعني الفعل الفاحشة كبيرة في الفوحش دي منها ظاهر ومنها باطل. الفاحشة الكبرى الزنا الفاحشة يبقى ترك الزنا امثالها - [00:19:02](#)

عبادة ترك النظر المحرم امثالها عبادة. ترك الخمور المخدرات تدخين السجائر ترك الحاجات دي ايه؟ عبادة. طيب ترك آآ ده اسمه ترك ايه ظاهر ترك الجيبة ترك النميمة ترك كذب المسلمين ترك الكذب ترك المدح بغير حق اللي هي افات اللسان - [00:19:22](#)

كل لعبة ترك استماع خلي بالك الفرق بين سماع واستماع. بعض الناس في التضليل كده يقول لك ايه؟ وآآ الاجماع منعقد على عدم حرمة سماع المعازف صح؟ صح؟ ايوة ايوة واحد ماشي في الشارع وواحد مشغل فرح هيعمل له ايه؟ هو ده اسمه سماع الاستماع بقى انت تقعد ايه - [00:19:52](#)

تتطلب السماع الفعل المكلف بقى ايه؟ فيقوم يلبس على الناس. والسماع ما فيش اي حاجة. شف كلام العلماء. ما فيش اي مشكلة هو كلام العلماء على ايه؟ ان انت قاعد في بيتك وواحد عامل فرح جنبك ومشغل موسيقى. تعمل ايه انت بقى - [00:20:17](#)

الصوت بخيل لك رغما عنك اما الاستماع له الطلب فالاستماع ترك استماع الحرام. يبقى ده ايه؟ يبقى ده عبادة. ده اسمه الترك الظاهر. طب الطروق الباطنة زي ايه بقى كبر الحسد غش المسلمين ادمار السوء للمسلمين حقد - [00:20:31](#)

آآ العجب الرياء شد الامراض الباطنة الرياء. كل المعاني دي يا اخوة اسمها فواحش باطنة يبقى العبادة اللي هي وظيفة العمر ملخصها ايه اذا كان بتتكلم عن فعل العبد فعل المكلف هي حبه التام. وخضوعه التام لله عز وجل. حبه ذل - [00:20:53](#)

اذا كنت هتتكلم عن المفعول هو اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال والتلوك الظاهرة والبطن وهي تبني على سلاسة اركان. الركن الاول كمال الحب للمعبود سبحانه - [00:21:19](#)

كما قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله الركن الثاني كمال الرجاء كما قال تعالى ويرجون رحمته الركن الثالث كمال الخوف من الله سبحانه قال تعالى ويخافون عذابهم والحقيقة ان دي تقسيمات اصطلاحية. بعض العلماء يرى ان اركان العبادات مية - [00:21:43](#)

الامة كمال الحب وكمال الايه؟ الذل وبعض العلماء يرى ان هي التلات حاجات دول بعضهم بيضيف للتلات دولت اه ركن رابع اسمه الايه؟ التعظيم فالمسألة اصطلاحية فعايزك بقى تتخيل معي كده يعني ايه اركان المحبة؟ الارقان يعني مش هيتصور قيام قصد اركان العبادة. اسف - [00:22:15](#)

مش هيتصور قيام للعبادة بدون الاركان دي. لو شلت واحد منهم في العبادة تقف لا يتصور من يسمى عابدا مع قيامه بالذل الكامل والخوف الشديد الا اذا كان محبا لمعبوده - [00:22:46](#)

لانه يتصور ان في واحد بيعمل كل اللي يتقال له وينفزه ذلا وقهرا وانكثارا. صح؟ صح؟ بس ده ما اسمهوش عبد من يفعل ذلك اسمه مقهور ما اسموش عبد طيب وبالعكس في واحد بيحب واحد يفعل كل ما اراده منه - [00:23:04](#)

حبا فقط وليس للثاني عليه سلطان وليس له عليه آآ تعظيم وليس له عليه رغبة ولا رغبة ولا خوف ولا اي شيه. ما ينفعش. يبقى لازم الحب ام معه ذل ولازم الذل معه ايه؟ معهم - [00:23:26](#)

الثلاث حاجات الاركان دولت بقى ابن تيمية كان سماهم ايه؟ سماهم محركات القلب محركات القلب تبدأ تسأل نفسك سؤال كده. انا قدامي واحد عايز الشخص ده يتدين عايزه يسلك طريقة الالتزام وانا نفسي عايز اسلك الطريق بجدية وتدين اعمل ايه - [00:23:43](#)

القلب ملك البدن. فازا انفعل القلب بشيه تحركت له ايه؟ سائر الجوار. فالقلب ده احركه ازاي ازاي؟ يعني احس فيه آآ حراك داخلي بايه؟ ابن ابن تيمية بيقول ايه الثلاث حاجات دول - [00:24:03](#)

بالحب والخوف والرجاء دي القلب لو اتحرك بالمحبة احب الله سبحانه وتعالى فسيطيع محبوبه. سيفارق معاصي تعصي الله وانت تزعم حبه هذا العامري وبعضهم بيقول بربي عشان ما يقسمش غير الله في القياس بديع. لو كان حبك صادقا لاطعته. ان المحب لمن يحبك - [00:24:22](#)

نطيعه. فمن كمال المحبة لا يقوى قلبه على مشهد العصيان. ما يعرفش ايه عصي. محبة لله عز وجل. فلو قدرت ان انا احرك قلب الانسان اللي قدامي بحب بذكر النعم ذكر البلاء ودفع النقم عن النواوى يحب ربنا سبحانه وتعالى وباسماء الله بقى زي الودود اللطيف - [00:24:52](#)

البر الرؤوف الرحيم. معاني الاسماء اللي ايه؟ توجب محبة الله سبحانه وتعالى ايشا بعض الناس الموجه بتاعته ما تجبش جدا. هو من النوع اللي يخاف ما يختفيش يعمل معه يتحرك قال له بايه؟ بالخوف. وتكلمه بقى بصورة منطقية جدا الخوف. ربنا قاهر وقادر ولا لا؟ يقول لك ايوه. يجي له اسماء القاهر - [00:25:12](#)

الجبار متكبر شديد العقاب. آآ من المجرمين منتقم سبحانه وتعالى الشدة جدا ديت تخاف من ربنا في الدنيا. لينزل بك عقوبته. كما قال عز وجل ولا يزال الذين كفروا يصيبهم بما صنعوا - [00:25:33](#)

قارعة او تحل قريبا من داره. مش كده؟ قارعة في قارعة ممكن تنزل فوق منك تقرك على طول. في نفس او في مال او في ولد وممكن تتعرض لخسارة مادية خسارة معنوية ممكن ربنا يكشف ستره عنك. ربنا يسترنا في الدنيا والاخرة ممكن تتفضح ممكن ممكن يخاف من ربنا - [00:25:53](#)

اقف مع نفسك واقعد. وبعدين خاف من سكرات الموت ولسب الايمان عند الموت. وبعدين يخاف من عذاب القبر. وبعدين يخاف من القيام والنشور. ثم المثل بين يدي الله عز وجل يوم القيامة. ثم الجنة - [00:26:13](#)

عدم جواز الصراط من على النار. هل يجوز الى الجنة ام لا؟ تخويف مستمر للحاجات دي كلها كذلك الايه؟ الرجاء. بعض الناس اللي يخليه ينشط للعمل اذا فتحت له باب الرجاء - [00:26:33](#)

تذكره الجنة وفيها ملا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. بالتوبة وان الله عز وجل تواب. يعني يقبل التوبة عن عباده وان الله سبحانه وتعالى يفرح بتوبة التائبين وربنا سبحانه وتعالى يرجى خيره وبره ورحمته في الدنيا وفي الاخرة ويفتح له ابواب الرجاء. دي محركات الايه - [00:26:51](#)

القلب. وقد جمع الله سبحانه هذه الاركان بين هذه الاركان الثلاثة العظيمة في فاتحة الكتاب في قوله سبحانه الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. فالاية الاولى فيها المحبة فان الله منعم. جت منين منعم - [00:27:11](#)

ماشي الحمد لله كأنها من لوازمها الحمد بكون على ايه؟ على نعمة. وواضح منها رب الرب هو المرابي بالنعمة صح رب العالمين هو الذي يربي لهم بالنعمة او جدتهم وحفظهم ورعاهم - [00:27:31](#)

طيب الرحمن الرحيم اه وفيها الرجاء فالمتصف بالرحمة ترجى رحمته والاية الثالثة فيها الخوف ما لك يوم الدين يوم جزاء فمالك الجزاء والحساب يخاف عذابه. ولهذا قال تعالى عقب ذلك اياك نعبد. اي اعبدك يا ربي بهذه السلاسة - [00:27:51](#)

محبتك التي دل عليها الحمد لله رب العالمين ورجائك الذي دل عليه الرحمن الرحيم. وخوفك الذي دل عليه ما لك يوم الدين. والعبادة لا تقبل الا بشرطين الاخلاص فيها للمعبود. شروط قبول العبادة بقى. واحد اتي بعبادة - [00:28:11](#)

تقبل ازاي؟ برضو ربنا سبحانه وتعالى وضح لك ايه مسوغات قبول العبادة؟ وايه مسوغات ربها؟ عشان كل انسان يبقى على بينة من امره يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة - [00:28:32](#)

اول حاجة وهو ما زكرهاش ان بعض الناس بيكتبها برضو الاسلام فلو لم يكن المرء مسلما موحدًا لم تنفعه العبادة. الحديث المشهور حديث ابن جدعان وان السيدة عائشة رضي الله عنها قالت حصة مسلم قالت يا رسول الله انه كان يفقد المؤدة وكان يعمل خير كثير جدا. كل ما يمر على قوم - [00:28:46](#)

يندوا بنت يشتريها نوت تجيبوها بدل تموتوها ادوهاني. يقولها ربنا سبحان الله! عمل خير كبير قوي صح قال انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين يعني ما كنتش مؤمن بالبعس واليوم الاخر ما كنتش مسلم - [00:29:12](#)

وقال عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك. ولتكونن من الخاسرين والعياذ بالله امر مفزع فده شرط بعض الناس ما بيزكروش من باب ان احنا نتكلم عن المسلمين. فبدأ هذا يبقى الشرط الايه؟ الاسلام. الشروط اللي عديها هنا بقى الشرطين - [00:29:34](#)

اول حاجة الاخلاص فيها للمعبود فان الله لا يقبل من العمل الا الخالص لوجهه. سبحانه قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له وقال تعالى الا لله الدين الخالص؟ وقال تعالى قل الله اعبد مخلصا له ديني. يبقى - [00:29:54](#)

الاخلاص لله عز وجل. الاخلاص معناه تخلص العمل من الشوائب. يبقى الاخلاص فيه تعريفات كثير جدا ننتقل الى تخلص العمل من شوائب. ايه بقى الشوائب؟ دي شوائب؟ النفس واراداتها الفاسدة - [00:30:20](#)

من طلب المدح والفرار من الذنب. والحرص على المنزلة عند الخلق. كل دي شوائب تقدح في تصبح يبقى الاخلاص للمعبود اذا كان المرء يعمل عبادة او يعبد الله عز وجل او يفعل عبادة لابد ان يخلص يزيل اي شائبة. هو - [00:30:43](#)

عايز ربنا بس من عمل عملا اشرك فيه معي غيري وكنته وشرك قال صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي عن رب العزة انا اغنى الشركاء عن الشرك ما بحبش الشركة. لذلك من الاسماء اللي هي الوتر. ها؟ والوتر يحب الوتر. الاحد سبحانه وتعالى ما وصلوش تاني. سبحانه وتعالى - [00:31:10](#)

خلاص خلاص يبقى ايه؟ يبقى الله سبحانه وتعالى ما بحبش الشرك. هتشرك معه هو غني. سيب لك الشركة كلها وايه ويردها. خليك للي انت اشركت معه. يبقى ده معنى انا هاخذ الشركاء عن الشرك - [00:31:36](#)

الشرط الثاني متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم. متابعة بمعنى ايه؟ الاتباع. الاتباع خلاص خلاص فان الله لا يقبل من العمل الا الموافق لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم. اتبعت فيه النبي يعني مشيت ورا النبي فيه. تابعته يعني صرت - [00:31:52](#)

في هذا الباب زي قول النبي عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي. يبقى تيجي عايز تصلي عشان الصلاة دي تقبل لازم الاول تكون لله وتبتغي بها وجه الله عز وجل. مش عايز منها مدح الا من ربنا. ومش عايز منها منزلة الا عند ربنا. ابتغاء وجه الله عز وجل - [00:32:14](#)

طب اصلي ازاي بقى؟ هتصلي المغرب ثلاث ركعات. في الركعة الثانية بعد الركعة الثانية تجلس للتشهد الاوسط. هي كده. ما ينفعش تصلي المغرب اربعة مش بمزاجك تتابع النبي عليه الصلاة والسلام تتبعه متابعة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:36](#)

خلاص خلاص قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - [00:32:54](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فهو ردي يعني فهو ايه؟ اه باطل. خدتوا الحديث؟ ماشي.

كلام جميل. جزاكم الله خيرا. يبقى من احس في امرنا - 00:33:15

هذا ما ليس منه فهو رد. وايضا فيها معنى ايه؟ مردود عليه. ارجع به ربنا ينجينا ويرزقنا القبول اي مردود عليه فلا عبرة بالعمل ما لم يكن خالصا لله صوابا على سنة رسول الله - 00:33:33

صلى الله عليه وسلم. قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى في قوله عز وجل في سورة الملك تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:33:57

قيل له يا ابا علي ما احسن عملا؟ قال اخلصه واصوبه. قيل يا ابا علي وما اخلصه اصوابها؟ ايه المقصود قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. وان كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا - 00:34:15

صوابا والخالص ما كان لله. والصواب ما كان على السنة. ومن الايات الجامعة لهذين الشرطين قول الله تعالى في اخر سورة الكهف قل انما انا بشر مثلكم يوحي الي انما الهكم اله واحد - 00:34:38

واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال ابن تيمية رحمه الله جماع الدين اصلان الا نعبد الا الله ده الاصل الاول. الا نعبد الا الله وحده. والاصل الثاني لا نعبد الا بما شرع. اي على لسان النبي - 00:34:58

لا نعبد بالبدع. كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ثم قال وذلك تحقيق الشهادتين. لا اله الا الله محمد رسول الله - 00:35:32

طيب طيب ونقول بقى اهمية المتابعة والاخلاص دي هنضيفها عند حضراتكم عنوان كده اسمه اهمية المتابعة والاخلاص اولا اولها انهما شرط لقبول العبادة فمن ترك واحدا منهما ردت عليه عبادته - 00:35:50

ثانيا ان الله سبحانه وتعالى اختص نفسه بالتشريع فاخبروا سبحانه وتعالى انه يحكم لا معقب لحكمه سالسا ان الله انكر على من شرع شرائع من دونه. قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا - 00:36:19

والذي اوحينا اليك الاية الاخرى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله رابعا ان الله عز وجل كمل الدين - 00:36:46

فمن اراد ان يلزم هذا الدين ويسلم لرب العالمين فليتبع النبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فاللي مش عايز يتبع النبي عليه الصلاة والسلام او اللي شايف انه يستدرك عليه ده بيحكم بان الدين ناقص - 00:37:09

خامسا لو ان كل انسان حاد او سوغ لنفسه الخروج عن المتابعة لاصبح لكل انسان شريعة خاصة وهذا يفضي الى التناحر وتفتيت صف المسلمين. ده المشاهد الان كل ما الناس تبعد عن السنة كل ما الناس تحيد عن الوحي - 00:37:30

ترى بقى شحا مطاعا وهوى متبعا ونديا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي امرأة ان في ترك الاتباع آآ اهمال لبعثة الرسل. ان الرسل كده الان ليس لهم وظيفة فوظيفة الرسل - 00:37:57

هي توضيح المنهج يعني الطريق الذي يسير عليه اتباعهم او الذي يسير عليه يسير عليه من اراد الوصول الى الله عز وجل لان بعض الناس بيستخف بقضية الاتباع والبعض الاخر ممن سلك طريق التدين خد وصف الملتزم بيستخف بقضية الايه؟ الاخلاص -

00:38:33

لا لا دي مهم وده مهم وده مهم المطلب الساني ذكر بعض انواع العبادة يقول العبادة انواعها كثيرة فكل عمل صالح يحبه الله ويرضاه. قولي او فعلي ظاهر او باطن - 00:39:10

فهو نوع من انواعها وفرد من افرادها وفيما يلي الذكر بعض الامسلة على ذلك فمن انواع العبادة الدعاء بنوعيه دعاء المسألة ودعاء العبادة قال الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين - 00:39:36

يعني فاخلصوا الدعاء لله وحده. والعبادة لها وحده دون البشر. فادعوا الله مخلصين له الدين وقال تعالى وان المساجد لله. فلا تدعو مع الله احدا. المساجد فيها عدة تفسيرات ان المساجد لله يعني اماكن السجود - 00:40:01

جمع مسجد فيا المساجد لله سبحانه وتعالى بنيت لعبادة الله فلا تدعو مع الله احدا لا في المسجد ولا في خارجه المعنى الساني وان

المساجد لله اعضاء السجود المساجد اعضاء السجود قلت ان اسجد ان اسجد على سبعة اعظم - [00:40:30](#)

ايه؟ الجبهة واليدين والركبتين والقدمين المساجد دي اللي هي اعضاء السجود لله هو خالقها وهو الذي يملكها كما قال عز وجل ومن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت يخرج من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله. فمن يملك السمع

والابصار؟ مين اللي بيملك الانسان؟ الله سبحانه وتعالى. المساجد ملك للي هي الاعضاء السجود ملك - [00:40:52](#)

لله فلا تسجد بها الا له سبحانه وتعالى ولا تدعو بها احدا الا هو سبحانه وتعالى وايضا المساجد اللي هو السجود. جمع السجود. يعني

جمع سجودات الصلاة يبقى اسمها مساجد - [00:41:20](#)

بص بص يبقى المساجد لله الصلاة والسجود يكون لله فلا تدعو مع الله احدا قال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا

يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون - [00:41:42](#)

واذا حجر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين استفهام استنكاري. عايز استفهام حقيقي. ومن اضل من ممن يدعو من دون

الله من لا يستجيب له يوم القيامة ليس احد دا اضل واحد في الدنيا. اللي بيدعو من لا يستجيب له الى يوم القيامة. من دون الله -

[00:42:02](#)

وقال عز وجل واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. هذه الالهة يوم القيامة تكون اعداء لعابديها. قال عز وجل

واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا. كلا - [00:42:29](#)

يعني هم اتخزوا الالهة ليه؟ لتكون لهم عزة مش كده؟ كلا ربنا يقول لأ مش هيحصل واتخذوا من دون الله الهة ان يكون لهم عزا كلا

سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا - [00:42:51](#)

يبقى الالهة دي ستأتي يوم القيامة ايه؟ اعداء لعابديها اعداء لعبده فمن دعا غير الله عز وجل بشيء لا يقدر عليه الا الله فهو مشرك

كافر. سواء كان المدعو حيا او ميتا - [00:43:10](#)

يعني ايه يدعو الله عز وجل لغير الله عز وجل بشيء لا يقدر عليه الا الله؟ يعني يقول لواحد مسلا اغفر لي دخلني الجنة او يدعو

مقبول مسلا ان هو آآ يحيي له ميتا او يكشف عنه آآ كربا او غير هذا - [00:43:32](#)

لا لا يقدر عليه الله عز وجل سواء كان المدعو حيا او ميتا. يبقى فيه حاجات لا يقدر عليها الانسان اصلا سواء حي او ميت. مين اللي

بيملك القلوب الله عز وجل؟ مين اللي بيملك؟ تفريج الكربات الله عز وجل - [00:43:52](#)

مين اللي بيملك آآ آ مغفرة الذنب وقبول التوب وغير هذا الله سبحانه وتعالى طيب ومن دعا حيا بما يقدر عليه مسل ان يقول يا فلان

اطعمني او يا فلان اسقني ونحو ذلك فلا شيء علي - [00:44:05](#)

طيب ومن دعا ميتا او غائبا بمثل هذا؟ يعني واحد بقى جه على واحد غائب غائب يعني ممكن يبقى حي بس مش في المكان ده

مسافر بيسمعه ولا بيتصل به. بيقول له ايه؟ اسقني اطعمني. مع ان هو لو كلمها واحد - [00:44:23](#)

جائزة لكن لو قالها الواحد غائب تبقى ايه؟ شرك شرك يبقى من دعا ميتا او غائبا بمثل هذا وبالباقي من باب اولي فانه مسلم.

ليه؟ لان الميت والغائب لا يمكن ان - [00:44:46](#)

بمثل هذا والدعاء نوعان دعاء المسألة ودعاء العبادة. دعاء المسألة هو سؤال الله من خير الدنيا والاخرة. ودعاء العبادة يدخل فيه كل

القربات الظاهرة والباطنة. لان المتعبد لله طالب بلسان مقاله - [00:45:01](#)

حاله من ربه قبول تلك العبادة والاثابة عليها دعاء العبادة بيدخل فيه انك تتني على ربنا. اللهم اني اسألك انك انت الله الاحد الصمد

الذي لم يلد ولم يولد. يا رحمن يا رحيم يا - [00:45:25](#)

يا حي يا قيوم بيكون اسمه دعاء ثناء دعاء عبادة وبيقول لك ان كل طاعة بتعملها هي في الواقع دعاء عبادة لانك بهزه العبادة تدعو

او بترجو ان يرزقك الله الجنة - [00:45:41](#)

ويجبرك من النار وهناك ايضا دعاء الايه؟ المسألة انك تسأل الله صراحة اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تب علينا. وكل ما ورد في

القرآن من الامر بالدعاء والنهي عن دعاء غير الله - [00:45:55](#)

والثناء على الداعين يتناولوا دعاء المسألة ودعاء العباد. يبقى الدعاء اللي هو عبادة واللي هو لا يصرف الا لله النوعين نوعين دعاء المسألة دعاء الابه؟ العبادة. وكل الثناء على الداعين الله عز وجل وانهم على خير وان الله سبحانه وتعالى يجيب دعوة الداعين -

00:46:08

برضه الابه؟ للنوعين من الدعاء دعاء المسألة ودعاء العبادة. نتوقف عند هذا الحد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:46:28